رمضان.. يقف على بابك، فكيف أنت مستقبله؟



ها هو ذا الشهر الكريم يقف على بابك، أخي المؤمن، منتظراً الإذن من الله بالدخول.. فكيف أنت مستقبله؟ وماذا أنت فاعل فيه؟ هل تستقبله بالإنشغال باللهو وطول السهر، هل تتضجر من قدومه ويثقل عليك؟ أم تستقبله بالتوبة النصوح، والعزيمة الصادقة على إغتنامه، وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة؟ وإليك بعض فضائل الأعمال في رمضان:

1- الصوم: قال (ص): "كلّ عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. يقول عزّوجلّ: إلا الصيام فإنّه لي وأنا أجزي به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك". قال: "مَن صام رمضان إيماناً وإحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

2- القيام: قال سبحانه: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) (الفرقان/ 64-63). وقال (ص): "مَن قام رمضان إيماناً وإحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه".

3- قراءة القرآن: وما أكثر الآيات والأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن وسماعه والعمل به وتعلمه وتعليمه، وما أجدر أن يكون ذلك في رمضان، فهو شهر القرآن.

4- الصدقات: فالمؤمن في ظل صدقته يوم القيامة "ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"، والأحاديث غيره كثيرة، والأجر في رمضان مضاعف.

5- الإعتكاف: لاسيّما في العشر الأواخر، وهذا من سنة النبي (ص).

6- العمرة: إذ قال النبي (ص): "عمرة في رمضان تعدل حجة معي"، وهل بعد هذا فضل؟

7- الإكثار من الأعمال الصالحات بوجه عام، من كثرة الذكر وصلة الأرحام، والتوبة النصوح والتأمل وقضاء الحاجات وتفريج الكربات وإرتياد المساجد وقراءة القرآن.